رئيس المجلس الأعلى لأحزاب التحالف الوطني:

الزعيم علي عبدالله صالح يتصدّر المسيرة النضالية للمؤتمر

قال الدكتور قاسم سلاّم رئيس المجلس الأعلى للتحالف الوطني الديمقراطي إن الزعيم علي عبدالله صالح رئيس المؤتمر يتصدر المسيرة التنظيمية النضالية للمؤتمر بما يفرضه عليه الواجب الوطني والقومي والإسلامي ونداء الضمير الوطني الذي دائماً ما يواكب حركته وأفعاله خلال كل الأزمات.

واعتبر سلاّم في كلمته التي ألقاها بمناسبة الذكرى الثلاثين لتأسيس المؤتمر أمس مثلت ميلاد مرحلة جديدة معبرة عن تفاعل وتكامل إرادة الحاضر والمستقبل.

وأشار إلى أن ذكرى التأسيس ومرور ثلاثين عاماً، تعتبر مرتكزاً حيوياً هاماً، ليس في تاريخ المؤتمر الشعبي العام وإنما في حياة اليمن.

وأكّد أن الشعب اليمني أكبر وأقوى من كل الأزمات بالرغم من أنه لا تزال بعض المنغصات هنا وهناك تساير «قرون الشيطان ومسوح الرهبان».

ولفت رئيس المجلس الأعلى للتحالف الوطني إلى أن الشعب رد على «الفوضى الخلاقة» من خلال التفافه حول الشرعية الدستورية والقيادة التاريخية, والتي أكّدت تمسكها بقاعدة الحوار السلمي الديمقراطي المفتوح, كمرتكز أساسي للتغيير وللخروج من دوامة الأزمات، والتحرر من كافة الضغوط الداخلية والخارجية.

«الميثاق» تنشر نص كلمة أحزاب التحالف الوطني الديمقراطي

الشعب ردّ على «الفوضى الخلاقة» بإلتفافه حول الشرعية الدستورية والقيادة التاريخية

ذكرى التأسيس تعتبر مرتكزاً حيوياً مهماً ليس في تاريخ المؤتمر وإنما في حياة اليمن

المؤتمر مثل البداية لرفض العنف والانتصار للحوار

الأخ المناضل الزعيم علي عبدالله صالح مؤسس المؤتمر الشعبي العام.

الإخوة والأخوات ، الحاضرون جميعاً.

إنه لمن دواعي سروري أن أكون معكم في احتفائكم هذا ، الذي تحيون فيه ذكرى التأسيس بعد مضي ثلاثين عاماً عليه، والتي تعتبر مرتكزاً حيوياً مهماً، ليس في تاريخ المؤتمر الشعبي العام وإنما في حياة اليمن كل اليمن .

أحييكم كل التحية، كلاً بصفته وموقعه باسم المجلس الأعلى للتحالف الوطني الديمقراطي بهذه المناسبة التاريخية العزيزة على الجميع ، التي عبرت عن الحقائق الخمس التي أصبحت عموداً فقرياً في منهج وبرامج المؤتمر الشعبي العام داخل الساحة اليمنية.

هذه الحقائق التي كانت وما تزال عنوان نهضة تمتد من ١٩٧٨م مروراً باحتفائكم هذا، متفاعلةً مع إرادة شعبنا.. مع إرادة اليمن التي كانت وما تزال حاضرة في كل الأزمات والمراحل المفصلية، منطلقة من القول المأثور «الإيمان يمانٍ والحكمة يمانية».

أيتها الأخوات أيها الإخوة .

لقد كان ميلاد المؤتمر الشعبي العام ميلاد مرحلة جديدة معبرة عن تفاعل وتكامل إرادة الحاضر والمستقبل، عملت على إحداث نقلة نوعية، نقلت كافة الأحزاب والتنظيمات السياسية والشخصيات الوطنية والاجتماعية العامة للعمل سوياً داخل الساحة، متجاوزة سلبيات الأمس، متكاملة مع كل الخيرين الذين تداعوا متجاوبين مع نداء الزعيم المؤسس علي عبدالله صالح.. ذلك النداء الذي انطلق من قناعته بأن تلك الظروف كانت بأمس الحاجة إلى أن يلتقي الجميع تحت مظلة الوحدة الوطنية ونداء الديمقراطية والخروج من الخنادق، متجاوزين صفحة تراكمات الماضي، حريصين كل الحرص على المصلحة الوطنية العليا، فكانت الإرادة الجمعية لشعب اليمن هي الغالبة في قيادة اليمن داخل ساحة مفتوحة للحوار السلمي الديمقراطي، متحررة من التعصب الأعمى ومن التخندق في المواقع، فكانت تلك اللَبِنَة مؤثرة تأثيراً كبيراً في حياة الجميع، حيث أصبحت دليلاً عملياً يرشد الشعب بأهمية الحوار ورفض العنف بكل مسمياته وأشكاله.

يحسب للزعيم علي عبدالله صالح تمسكه الدائم بالحوار والشرعية الدستورية

بالحوار استطاع المؤتمر إعادة توحيد الوطن

بعض القوى تحاول هدم جدار الحكمة والتسامح والاخاء والتصالح

هكذا كانت البداية وهناك كانت المعاني الحقيقية والبذرة الجوهرية والأساسية التي نما بعدها التصالح والتعاون الجاد والمسئول ، حيث بدأت هناك ديناميكية التحرك الجدي الفاعل والمؤثر في ترسيخ المسيرة وجدية التوجه نحو إنجاز الوحدة التي كانت هدفا يسعى إليه شعبنا وكل قواه الخيرة الجادة والصادقة.. فترسخت معاني يوم الثلاثين من نوفمبر ١٩٨٩م، وتعمقت في النفوس يوم الثاني والعشرين من مايو ١٩٩٠م، و سُجلت بأحرف من نور وضياء معاني الوحدة التي شكلت انتصاراً لشعب اليمن والأمة العربية، ومن خلال التقارب بين مختلف القوى الوطنية والحوار الواعي المسئول، تعلم شعبنا وقياداتُه التاريخية معاني التسامح والتصالح والتكامل والتفاعل الجاد من أجل مصلحة المواطن والوطن العليا.. هذه الكلمات مع سهولتها وبساطتها، كانت بمثابة جرس أيقظ ويوقظ، كل القيم الإيجابية في سلوك اليمنيين ، كي يَجعلوا من الوحدة هدفهم، وضبط النفس والتحلي بالصبر والسمو فوق كل الصغائر قاعدة لتجاوز ردود الأفعال الآنية، التي جابهتهم ولا تزال تجابههم في مختلف المنعطفات، هي نفسها كانت وما تزال اليوم ، الضوء الأخضر الذي اهتدى ويهتدي به الأخ الزعيم المناضل المؤسس علي عبدالله صالح، للرد على التحديات والتحلي بالانفتاح على الآخرين، والتمسك بالمرونة للحفاظ على المبادئ التي أوحت بها الحقائق الخمس التي كانت- كما قلنا- موجهات ومنطلقات في قلب الميثاق الوطني.. ولا شك أن معظمكم عاصر عملية التأسيس بكل ايجابياتها ، وعاصرتم ما تحقق نتيجة الحوار السلمي الديمقراطي، ورفض العنف بكل أشكاله وأنواعه، كما عاصرتم بالأمس القريب عملية الرد على «الفوضى الخلاقة» التي رد عليها شعبنا من خلال التفافه حول الشرعية الدستورية والقيادة التاريخية، والتي أكدت تمسكها بقاعدة الحوار السلمي الديمقراطي المفتوح، كمرتكز أساسي للتغيير البنّاء وللخروج من دوامة الأزمات، والتحرر من كافة الضغوط الداخلية والخارجية وصولاً إلى احترام الضوابط الأخلاقية والقيم الحضارية التي تمسك بها شعبنا ، وحرص عليها كل اطياف العمل السياسي، وصولاً للمبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية المزمّنة واحترام قرار مجلس الأمن (٢٠١٤)، كل ذلك يؤكد أن شعبَ اليمن أقوى من الاستفزازات والتحديات وإفرازات المماحكات، التي أضرت كثيراً بالأمس القريب والبعيد، وتحاول بعضها اليوم هدم جدار الحكمة وقاعدة التسامح والصبر..

لايشك أحد في جدية توجه المؤتمر نحو انجاح الحوار الوطني

الشعب أقوى من كل التحديات والصعوبات

تأسيس المؤتمر مثل ميلاد مرحلة جديدة في تاريخ اليمن

إنكم هنا في هذه الذكرى تجددون معاني قيم التأسيس، التي اوصلتكم إلى هذا اليوم، ولا شك أنكم فخورون بما أنجزتموه، وبكل المواقف التي حققتها قيادتكم التاريخية، وتحققه قيادتكم اليوم، التي يتصدرها ويتصدر مسيرتكم التنظيمية النضالية الزعيم علي عبدالله صالح، بما يفرضه عليه الواجب الوطني والقومي والإسلامي ونداء الضمير الوطني الذي كان دائماً مواكباً لحركته وأفعاله خلال كل الأزمات، ولا شك أنكم تتذكرون دعوته الجميع إلى الالتزام بالمبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية وقرار مجلس الأمن (٢٠١٤) لعام ٢٠١١م.. كل ذلك من أجل ترسيخ الأمن والاستقرار وتعميق الوحدة اليمنية ومعاني التفاعل الإيجابي والتكامل في مختلف حقول الشراكة الوطنية، للخروج من الأزمة اليمنية التي كادت تعصف بالوطن ، بالرغم أنه لا تزال بعض المنغصات هنا وهناك تساير «قرون الشيطان ومسوح الرهبان»، متناسيةً أن شعبَ اليمن هو أكبر من كل ذلك وأقوى من الأزمات، فقد عُرف بالشعب المطواع لتلبية نداء الحق والواجب، والتحلي بالصبر والتمسك بالإيمان، الذي اتصف به، معبراً عن قول الرسول العظيم صلى اللّه عليه وآله وسلم «أتَاكُم أَهْلُ الْيَمَنِ هُمْ أَرَقُّ قُلُوبًا ، وَأَلْيَنُ أَفْئِدَةً ، الإِيمَانُ يَمَانٍ ، وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَةٌ «.. وأنتم أيها الإخوة والأخوات.. في احتفائكم بإحياء هذه الذكرى لا شك تدركون كل ما عنته هذه الكلمات وتستوعبون دوركم التاريخي وأنتم تتجهون نحو المستقبل متماسكين موحدين متكاملين في سعيكم لترسيخ جذور حزبكم وتجربتكم على الأصعدة والحقول المختلفة ، متجاوزين كل التحديات وكل المنغصات، مصغين في أعماقكم لصوت الضمير الوطني العام في الوطن والأمة التي هتفت لليمن وهتفت لكم من محيطها إلى خليجها وأنتم تدخلون فجر الوحدة ، وتحققون الانتقال النوعي نحو مستقبل تبنون فيه دولة الوحدة والديمقراطية والتعددية السياسية والحزبية ، وكما تهتف لكم اليوم وأنتم تتحررون من ساحة الجحيم المفزع ، جحيم «الفوضى الخلاقة» وتدخلون ساحة الحوار السلمي الديمقراطي.. ساحة الحوار الوطني الشامل ، لتقولوا لشعبكم وأمتكم إنكم مع الحق مهما كانت التحديات وإنكم من أجل الحق ومن أجل المصلحة الوطنية العليا تضحون وترسخون قاعدة التسامح.. فهنيئاً لكم انجازكم التاريخي ويومكم هذا.

وفي الختام باسم المجلس الأعلى للتحالف الوطني الديمقراطي أكرر التحية للأخ الزعيم المؤسس علي عبدالله صالح ، مباركاً له ولكم يوم احتفائكم هذا.. متمنياً من اللّه أن يوفقكم وأن يوفقنا جميعا لخدمة شعبنا ويمننا وأمتنا.

«وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُون «.

والسلام عليكم ورحمة اللّه وبركاته..

وقفة للتأمل واستشعار المسؤولية

الدكتور/ احمد العجل

في هذه الذكرى ذات الابعاد المتعددة يدرك العاقل الحكيم أنه يعظم المؤتمر.. بوطنية جذوره وعظمتها فانطلاقاته وطنية بحتة.. احتوى نظامه على الثوابت الوطنية، ومثل المؤتمر لكل اليمنيين الهوية الوطنية بل ان دليله النظري «الميثاق الوطني» مثل اجماع اليمانيين لكون جذوره الدينية والوطنية والثقافية والسياسية تمثل الجميع وظل المؤتمر شعاعاً للوسطية والاعتدال والتسامح والمحبة والاخاء والسلام ونابذاً للعنف والحقد والكراهية وحاملاً للواء التجديد والمرونة والاصالة والتفاعل مع المعاصرة ومجسداً سلوك وقيم الشورى والديمقراطية.

واستمر المؤتمر في عطائه الوطني والتنموي على أساس النهج البرامجي جاعلاً مصالح الوطن العليا فوق كل اعتبار وحقق نضجاً سياسياً كبيراً شهد به القاصي والداني، وأكد ذلك نظامه الداخلية وبرامجه السياسية ومؤتمراته وهيئاته وأطروحاته وعمق حكمة قيادته السياسية..

وفي ظل نهج الخير للوطن حقق المؤتمر انجازات تمثل سبقاً حضارياً مكنه من ذلك طبيعة تكوينه وفكره ونهجه الوطني ووسطيته وتوازنه وشعوره البرامجي المسؤول فتحققت عبر المؤتمر المصالحة الوطنية وترسخت القيم الديمقراطية وتم إعادة تحقيق الوحدة اليمنية المباركة كما تحققت المنجزات الوحدوية في كل المجالات.

وخرج المؤتمر حتى في ظل احداث عاصفة الربيع العربي منتصراً بعكس الأنظمة الحزبية العربية الحاكمة، فلقد كان المؤتمر في إدارته للأزمة حكيماً آثر أمن واستقرار الوطن وقدم كل التنازلات في سبيل حقن دماء اليمنيين وتفويت الفرصة على التآمر الصهيوني الخارجي..

واليوم وقد تمكن المؤتمر من التغلب على اصعب التحديات وصد اكبر المؤامرات يقف أمام مرحلة الوفاق الوطني فهو المعول عليه لانجاح هذه المرحلة وهو مطالب قبل ذلك بإصلاح الاختلالات وجوانب القصور التي يعاني منها وتوحيد صفوفه وتماسك جماهيره والتسلح بالروح المعنوية والتحول إلى مفهوم ونهج الحزب المنافس القوي يعمل على التجديد السياسي والاستقطاب الجماهيري على أساس الكيف قبل الكم، المؤتمر صمام أمان لانجاح الحوار الوطني وتنفيذ المبادرة الخليجية وآليتها وتحقيق الوفاق الشامل، ولكن يجب أن ندرك أن دعم ومؤازرة القيادة السياسية للمؤتمر هي الطريق الصحيح لوحدة الصف وجعل المؤتمر صمام أمان للوطن كما عهدناه.